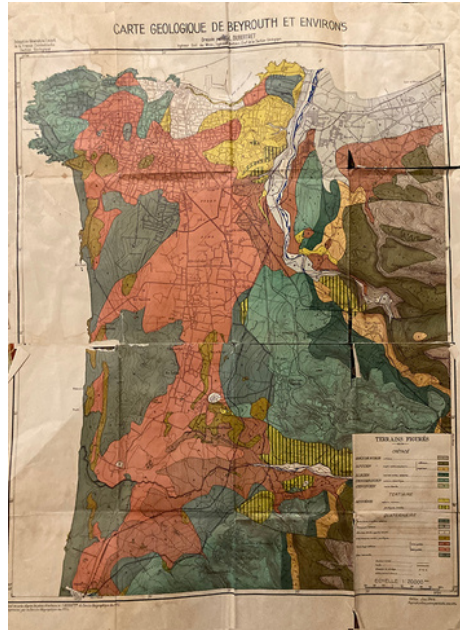
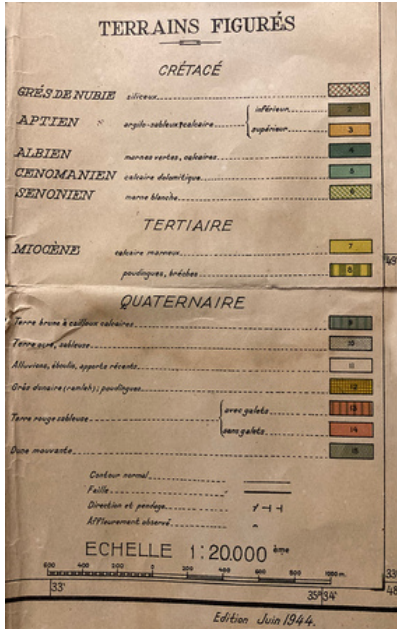


## بيروت كانت جزيرة



تقوم مدينة بيروت فوق هضبة بشكل رأس يمتد في البحر مسافة تسعة كيلومترات، ويذكر علماء الجيولوجيا أن هذه الهضبة القائمة عليها بيروت كانت جزيرة منفصلة عن الجبل، وذلك في عصر ما قبل التاريخ. وكان الوادي الذي يجري فيها اليوم شهر بيروت وما يجاوره من السهل، مغموراً بمياه البحر التي أخذت تهبط تدريجياً ليحل مكانها سهل رملي ربط الجزيرة (بيروت) بهضبات جبل لبنان .

تاريخ بيروت منذ أقدم العصور حتى القرن العشرين المؤرخ د. عصام شبارو

خارطة جيولوجية لبيروت اصدار المكتب الطبوغرافي للجيش الفرنسي عام 1944 تظهر التنوع الجيولوجي لبيروت وأنواع التربة.

## وقفة تضامنية امام المسرح الوطني اللبناني ودعوة لحماية مدننا التاريخية



بدعوة مشتركة من جمعيتي تيرو للفنون وتراث بيروت، احتضن المسرح الوطني اللبناني في بيروت- سينما كوليزيه- الحمرا وقفة تضامنية مع مدن بعلبك وصور والنبطية، لإعلاء الصوت حول ضرورة تأمين الحماية الدولية، لآثار مصنفة من التراث الإنساني العالمي. شارك في هذه الوقفة أعضاء من الجمعيتين وأصدقاء ومهتمون... ورخّب الحضور بمشاركة الرئيس الفخري للمسرح الوطني اللبناني الفنان القدير عمر ميقاتي، الذي استهل الوقفة بكلمة عبّر فيها عن "وجع عميق يتسبب به أي اعتداء على وطننا الحبيب لبنان وعلى إنسانته، ومقدراته، وتراثه وإرثه الحضاري". رئيس جمعية تراث بيروت زياد دندن، أكد على ضرورة إحياء جذوة الدفاع عن الهوية الوطنية، والإرث الثقافي والحضاري الذي تمثله بعلبك، وتجسد صموده صور، وتتألق به أسواق النبطية التاريخية العريقة، ولأن نستهنين بأي مطالبة أو تحرك في هذا الاتجاه، وعلى كل مستوى رسمي وشعبي محلي ودولي. الممثل قاسم اسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني، وعضو جمعية تيرو للفنون، أعلن عن عريضة وقع عليها المشاركون في الوقفة التضامنية سترفع إلى اللجنة الدولية لمنظمة اليونسكو عبر مكتبها الإقليمي في بيروت، لمطالبتها بحماية المدن التاريخية وآثارها، من كل صنوف العدوان في زمن الحروب، مؤكداً "أن تلك المدن التاريخية، وبالأخص منها مدينة صور، عصية على المعتدين مهما تآمروا في اعتداءاتهم".

## باب يعقوب



هذا الباب يقع في جنوبي بيروت القديمة، في المكان الذي يحاذي الطرف الشرقي من أول الطريق المؤدية إلى جامع زقاق البلاط المعروفة عند الناس باسم طلعة الأميركان، عند ساحة رياض الصلح.

لماذا نسب الباب إلى يعقوب؟ كنا من قبل قد ذكرنا أن أبواب مدينة بيروت القديمة اشتهرت بأسماء المناطق التي تقع فيها أو بأسماء الأشخاص الذين تولوا حراستها لمدة طويلة. وباب يعقوب.

هو من الأبواب التي اكتسبت اسمها من شخص كان يسكن بالقرب من هذا الباب وكان اسمه يعقوب بيد أن شخصيته صاحب هذا الاسم موضع خلاف بعضهم قال إن الباب منسوب إلى يعقوب الكسرواني الذي كانت داره فوق الباب وقال آخرون إن هذا الباب منسوب إلى طبيب صيداوي اسمه يعقوب أيبلاه سكن الدار المذكورة في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي

**بالبيروت**

قشطا بعسيل

عند كل واحد منا ثيابا بخزانتها يتركها للمناسبات المهمة كالأعراس والأعياد والمقابلات الهامة كطقم أسود او سموكن ...

وقد كان البيارة يلبسون القميص والسروال ، كذلك الخمباز أو القمباز بالألوان السادة وقماش الكتان وأكثرها البيج والأسود والبني الغامق...

أما في المناسبات الخاصة، فقد كانوا يلبسون خمبازا مقلما بالطول بلونين البيج الفاتح كلون القشطة البلدي... والاصفر الذهبي كلون العسل... وكانوا يسمونه بلهجتهم البيروتية المحببة خمباز قشطا بعسيل...

سموكن ايام زمان... مروان جارودي

هليوبوليس أو "مدينة الشمس"، تعد واحدة من أعظم المواقع الأثرية في العالم التي تعكس براعة الإنسان القديم في الهندسة والبناء. على الرغم من أنها لم تُدرج ضمن عجائب الدنيا السبع، إلا أن تفاصيلها المعمارية الفريدة والأغزاز المرتبطة بتشبيدها جعلتها محط اهتمام وإعجاب عالميين.

تشمل بعليك معابد شهيرة، مثل معبد جوبتير ومعبد باخوس ومعبد فينوس، وتتميز بأحجار ضخمة تم تجميعها بدقة مذهلة ما زالت تثير التساؤلات. ومن الأمثلة البارزة على ذلك كتل "مامونات تريبليتون"، وهي ثلاثة أحجار ضخمة تزن كل منها حوالي 800 طن، وتعد جزءاً من قاعدة الهيكل. وللمقارنة، فإن أكبر حجر في الأهرامات المصرية يزن حوالي 90 طنًا فقط. مما يدفع للتساؤل حول الطريقة التي استخدمها القدماء في نقل هذه الكتل الهائلة وتثبيتها بهذه الدقة، وهي مهمة تحتاج اليوم لتقنيات حديثة مثل أجهزة الاستشعار بالليزر.

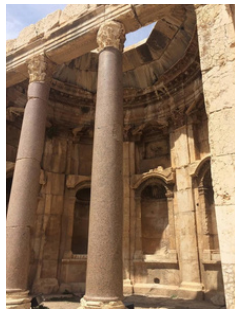
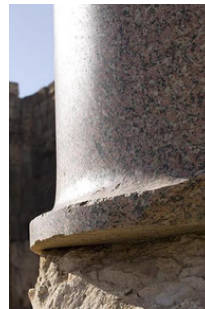
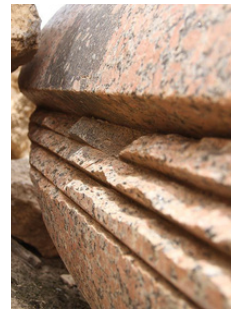
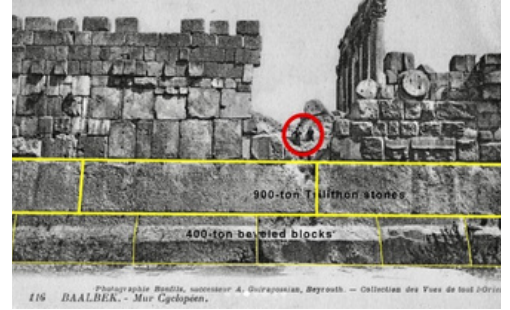
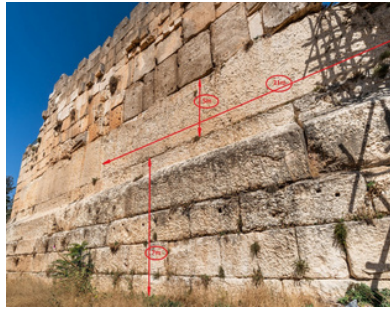
ومن عجائب بعليك أيضًا، أكبر عمود حجري في العالم مكوّن من قطعة واحدة من المرمر الأحمر النادر، والذي يُعتقد أنه جُلب من الأقصر بمصر. حتى الآن، لا يُعرف كيف تم نقله عبر البحر المتوسط ومن ثم رفعه إلى هذا الموقع، خاصة في ظل وجود الجبال والتضاريس الصعبة التي تفصل الساحل اللبناني عن الموقع الأثري، كما لا يعرف ما هي التقنية التي استعملت في تشكيل وحفر وصقل المرمر.

وفي المقلع القريب من الموقع، يُوجد "حجر الحبل"، الذي كان يُعد أكبر قطعة حجرية معروفة ويزن حوالي 1200 طن. لكن في عام 2014، كشفت حفريات جديدة قام بها فريق من المعهد الألماني للآثار بقيادة جانين عبد المسيح من الجامعة اللبنانية، عن حجر أكبر بالقرب منه أطلق عليه اسم "الحجر المنسي"، وهو يزن حوالي 1650 طنًا ويُعد أكبر كتلة حجرية عُرفت حتى الآن.

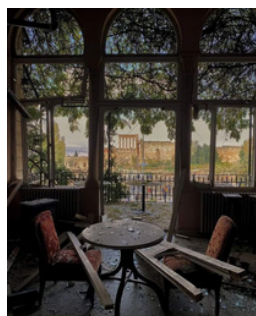
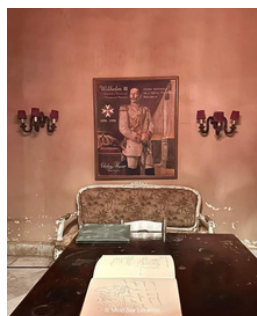
بعليك، أعظم آثار بلادنا تتعرض اليوم للأضرار بسبب استهداف العدو الصهيوني للمدينة، كيف لنا أن نحافظ على إرث الأجداد وضمان بقاء هذه الشواهد العظيمة للأجيال القادمة، وإبقاء بعليك رمزاً لعبقية وفن العصور القديمة.



نضال شومان



## اوتيل بالميرا: تاريخ وتراث يتحدى الزمن والحرب



لو قدّر للمعلم ان يؤرخ للعظمة فهو فندق "بالميرا" في بعليك

تأسس عام 1872، يعتبر من أهم المعالم التاريخية في المدينة، حيث شيده المهندس اليوناني ميمكليس باركلي على مساحة حوالي 200 متر مربع عند المدخل الجنوبي لبعلبك، مع إطلالة مباشرة على القلعة الرومانية العريقة. وقد استوحى اسم الفندق من تمثال نصفي للملكة زنوبيا، أحضره باركلي معه من تدمر خلال زيارة قام بها هناك.

يضم "بالميرا" 27 غرفة موزعة على طابقين، ويحتوي على مطعم وصالة كبرى، إلى جانب مدخل بديع مصمم بأسلوب برجوازي يعكس الذوق الرفيع لتلك الحقبة. كان الفندق موطناً للعديد من الشخصيات المهمة، حيث زاره الإمبراطور الألماني فيلهلم الثاني عام 1898، وأقام فيه الجنرال الفرنسي غورو عام 1920. وفي العام ذاته، تم بيع الفندق لميخائيل ألوف مقابل 1400 ليرة ذهبية عثمانية، ليواصل ألوف الحفاظ على أناقة الفندق وفخامته.

تزينت غرف "بالميرا" بأثاث فاخر وسجاد مميز، بالإضافة إلى لوحات فنية لأبرز الرسامين، مثل مصطفى فروخ وأمين الباشا وعمر الأنسي، مما أضفى طابعاً فنياً ساحراً. وتاريخه الطويل، استقبل الفندق أبرز الفنانين العرب والعالميين، منهم أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ونيينا سيمون، خاصة خلال فعاليات مهرجانات بعليك الدولية.

في عام 1978، تم بيع الفندق من ورثة ميخائيل ألوف إلى شركة بعليك للإنماء السياحي، ومنذ ذلك الحين خضع للعديد من عمليات الترميم والتحديث. اليوم، وعلى الرغم من الأضرار التي لحقت به نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية، يبقى فندق "بالميرا" رمزاً من رموز التاريخ والثقافة، ينتظر مستقبلاً جديداً ليظل شاهداً على مجد بعليك وتراثها.

محمد الحموي

## بيروت بريشة الذكاء الصناعي



عندما تحاول أن تستعيد من ذاكرتك الطفولية الحنين لصور وأماكن حفرها الزمن عميقاً في الروح لتبقى بمخيلتك عمراً طويلاً لا تبتهت ألوانها ولا تتغير معالمها... فهي في نفس كل منا قصة طفل يسكن في أعماقنا يحن لحديقة جده وبيت الجيران وملعب الطفولة... فيتجسد خيال الطفل فينا اليوم بلوحة تسبغها علينا التكنولوجيا عبر الذكاء لصناعي ليعيد رسم ملامح الحنين و

بيروت الجميلة ولو بحدّها الأدنى من الجمال الذي يقارب الواقع ببسمة جميلة تحيي فينا بيروت الطفولة.

علي رشيد غلابيني

## "أرضي... جهدي"

أهدي هذه اللوحة للسيدة سعاد جمّول التي لا تكل ولا تمل من الإعتناء بأرضها. هي لا تشعر بمرارة أي وحدة؛ فإن أضعتموها يوماً فحتماً ستكون



سارحة في أحد اليساتين. وبالرغم من أنّ عينيها تحمل الكثير من الشقاء، فإنّ تشققات يديها وتجاعيد وجهها تُترجم حثّها المتجذر لأرضها وسعادتها لحرثها. عزّفها إكسبير الحصاد، ورهام التربة. بوركت يدك "عمتو سعاد".

اللوحة مستوحاة من صورة لسيدة من جنوب لبنان.

النص واللوحة للسيدة لميا لثان جمّول، مهداة لمتابعي صفحة تراث بيروت.

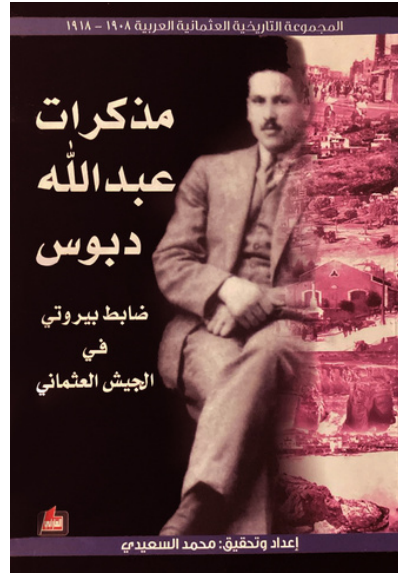
هدية المقرف  
ليمونة حامضة

قصة مثل



من المعروف قديماً أن ثمن الليمون الحامض كان من أرخص الأثمان لأن شجره كثير الثمر وكانت أشجاره في بعض المواسم مثقلة بالحمل. وقد بالغ الأهالي في وصف انحطاط هذا الصنف إذ قالوا: هدية المقرف ليمونة حامضة

المؤرخ الأستاذ عبد اللطيف فاخوري - كتاب البيارة



"مذكرات الضابط عبد الله دبوس" 1914/1918 والتي تحولت لأحد مصادر المعرفة التاريخية لتاريخ الشرق الأوسط لتلك الحقبة.

تروي مذكرات عبد الله دبوس، الضابط البيروتي في الجيش العثماني، قصة حياة شاب ملهم من عائلة كبيرة بعد وفاة معيها. انطلق عبد الله مبكراً إلى سوق العمل، حيث ساهم في إعالة أسرته المكونة من تسعة أفراد، بينما واصل دراسته في كلية دار العلوم الإعدادية، تحت إشراف الشيخ توفيق الهبري والأخوين خيري.

تمكن بفضل اجتهاده من اجتياز امتحان الدخول إلى الجامعة الأمريكية بامتياز، مما يدل على طموحه وموهبته القيادية.

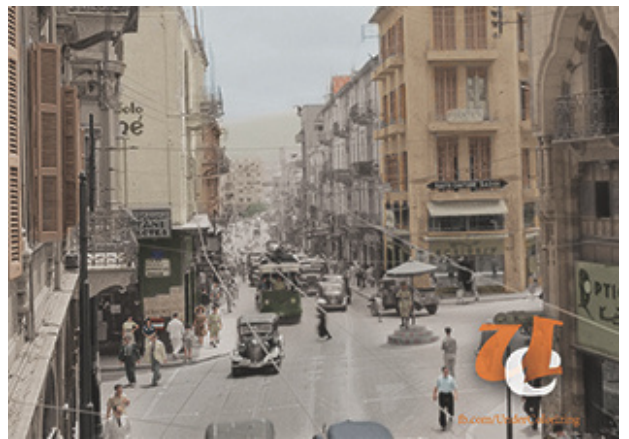
انظم عبد الله نفسه كقائد لأول فرقة في جمعية الكشاف المسلم، حيث قاد رحلات استكشافية في مناطق مختلف لبنان وصولاً إلى عاصمة السلطنة ولقاء كبار رجالات الدولة في الاستانة. ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى، ألزم الشاب بالخدمة العسكرية، حيث خضع للقرعة والتحق بالجيش، رغم محاولاته لتفادي ذلك بدفع البديل المالي.

تابع المذكرات مسيرة عبد الله خلال الحرب، حيث تخرج من الكلية الحربية كأمر سرية رشاشات، ليجد نفسه في نهاية المطاف أسيراً لدى القوات البريطانية. وعلى الرغم من آلام المعاناة، تمسك بمبادئه، رافضاً العروض البريطانية التي قدمت له للالتحاق بجيش الثورة العربية، متمسكاً بولائه للجيش العثماني الذي خدم فيه.

تُعد مذكرات عبد الله دبوس نافذة على تاريخ منطقة الشرق الأوسط، لتجسد أحزان وآمال شعب بأسره، وتبرز شخصية قائد يتمتع بقدرات لغوية استثنائية، إذ أجاد خمس لغات. وتظل هذه المذكرات مصدرًا مهمًا لفهم التاريخ المعقد والجوانب الإنسانية في تلك الحقبة.

المذكرات، تحقيق الأستاذ محمد السعيد

## هل تعلم موقع الصورة؟



راسلنا على البريد: nidalchouman@gmail.com

الاجابة في العدد القادم

اجابة العدد السابق:  
جامع الأمير منذر  
بريشة الرسام الهولندي  
Pierre Tetar Van Elven  
(1828 - 1908)



# بيروت والعنصر النفسي

المهندسة ماريّا أ. الحلو



مفهوم البناء والتصميم الهندسي بعد حوالي ستين عام (وهي مدة قصيرة بالنسبة إلى سرعة تطور البناء) وبعد تدمير وإعادة إعمار نتيجة حرب فندق فينيسيا بيروت على اليمين  
بيروت، الزيتونة  
(Pierre Blake, 2015)

مفهوم البناء والتصميم الهندسي في ستينيات القرن الماضي  
فندق فينيسيا بيروت، رمز للفاخرة في المدينة، على اليسار  
بيروت، الزيتونة  
جمعية تراثنا بيروت، أرسيف 2019

بالعوارض عند رؤية عرّفٍ أو مفروشات استعملها عندما كان يعيش خطر القذائف والتنقل خارجًا ولا يشعر بحزنه على مرور سنين حياته دون عيشها كما يريد، ويتجنّب رؤية تفاصيل في البيت تذكره بأفرادٍ رحلوا ضحايا قتالٍ لا ذنب لهم فيه. وهذا يؤدّي إلى حالات إرهابيّ وأمراضٍ عديدة. لذلك، فإنّ المهندسين المتخصّصين في هذا المجال يعملون على الاستماع إلى السكّان المعنّيين الذين يربطون بعض الأماكن العامّة والخاصّة بالصّدمة وبمشاعر الخطر أو بعدم الرّاحة؛ فمن المهم العمل على التوفيق بين هؤلاء الأفراد ومساحاتهم العامة والخاصّة، واستعادة الذاكرة الإيجابية التي كانت موجودة قبل وقوع الحدث الصادم.

زيادة على ذلك، إذا كان الشّخص أو سكّان المدينة لا يستطيعون وضع الكلمات على مشاعرهم لوصفها، بإمكان المهندسين المتخصّصين في هذا المجال، أو بالتعاون مع علماء أعصاب من فحص المعنّيين، تصوير أدمغتهم بالرنين المغناطيسي الوظيفي، وذلك لمعرفة مناطق الدّماغ المحفّزة والمرتبطة بمشاعر معنّية كالحزن أو الخوف أو القلق، ممّا يساعد أكثر على التّشخيص النفسي وتنفيذ التّصميم الهندسي المساعد على تخفيض هذه العوارض.

إضافةً إلى ذلك، فإنّ حالة اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأفراد تختلف في مدّتها، وتشمل من بين عوارضها تجنّب الأماكن والذكريات المرتبطة بالأحداث الصّادمة وفقدان الاهتمام بالعلاقات أو النشاطات المرتبطة بهذه الأماكن والتي كانوا يمارسونها قبل حدوث الصّدمة. ومن هنا نستطيع أن نلاحظ التّفكّك التدريجي في عناصر المدينة التي كانت يومًا ما مترابطة، ممّا يسبّب الابتعاد التدريجي بين السكّان إلى حدّ الوصول إلى رؤية مدينةٍ مكوّنة من عدّة عناصر، لكن لا تشكل نسيجًا واحدًا.

وقد التقيت شخصيًا ببيارتة لا يزالون يختبرون آثار صدماتٍ تعرّضوا لها نتيجة الحروب والانفجارات التي تالتت عليهم على مرّ السنين؛ فبالرغم من وجوههم البشوشة ونجاحهم المهني ولبسهم الأنيق، فهناك من ينزوي ويعيش بحزنٍ وعدم راحة في منزله لأنّه يربطه بذكرياتٍ موجعة من الحروب وأصواتٍ سمعها تذكره بشعور الخطر. كما أنّ هناك من يعوّض آثار هذه الصّدمات عليه بفرط الحركة أو السهر خارجًا لنلّا يعود إلى بيته إلا منهكًا فلا يشعر

كما تمّ الذّكر في الأعداد السّابقة، فإنّ التّركيز اليوم على تصميم المدينة لا يقتصر فقط على تأمين العناصر المرئيّة التي تساهم في تحسين الصّحة الجسديّة وما يتبع هذا التّصميم من زيادة في إنتاجيّة المدينة وتحسين العلاقات الاجتماعيّة فيها، بل أنّ التّصميم المدني يجب أن يساهم في الحدّ من عوارض العديد من الأمراض النفسيّة، وخاصّة في المدن التي شهدت كوارثٍ وتلك التي تعوّضت واجهاتها فجأة جزّاء دمارٍ أو إعمارٍ سريعٍ أو إعادة إعمارٍ لا يمتّ لتصميم ما قبل الدّمار بصلّة.

لذلك، فإنّ بعض المهندسين اليوم يتخصّصون في علم الأعصاب والهندسة المعماريّة (neuro-architecture) أو في علم النفس والهندسة المعماريّة، أو يتعاونون مع أخصائيين وأطباء نفسيين وعلماء أعصاب للتخفيف من الأعراض النفسيّة من خلال تصاميمهم لمدينةٍ أو سكّانٍ محدّدين.

وهذا العمل الهندسي مهمّ جدًّا في بيروت. فوحده اضطراب ما بعد الصّدمة منتشرٌ كثيرًا فيها؛ هذا عدا عن حالاتٍ نفسيّةٍ أخرى ناتجة عن عدّة عوامل، منها المحليّة ومنها العالميّة المؤثرة على تصميم المدينة وتفاعل السكّان مع التصاميم الجديدة والمسبّب صدماتٍ ولو في اللاوعي. فبحسب شيوخ وفهد (2022)، اللذين درسوا حالة اضطراب ما بعد الصدمة في بيروت بعد 6 أشهر من انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020، فمن بين 322 مشاركًا في دراستهم، كان 75.8% مصابين باضطراب ما بعد الصدمة، منهم 48.8% حالتهم شديدة، علمًا بأنّه في لبنان عامّة، فإنّ حالات عدم الاستقرار وعدم تأمين البيئة المبنية الملائمة للحاجات اليوميّة أدّت إلى خلق صدمة جماعيّة ووضع ملايين اللبنانيين في خطر كبير للإصابة باضطراب ما بعد الصدمة. كما أنّه أصبح من السهل لهم إيجاد حلّ لأنفسهم في تناول المهدّئات بدل المعالجة الجذريّة؛ فبحسب الطيبية النفسيّة الدكتور هناء عازار، فإنّه في سنة 2021، 70 إلى 80 في المائة من اللبنانيين تناولوا المهدّئات.

(Arab News, 2021)



بيروت، 2020  
تصوير نيبيل اسماعيل (8 آب)



بيروت، 1984  
تصوير GASSMANN, Thierry  
أرسيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر

## المراجع:

- Arab News (2021, July 9). Concern as mental health patients in Lebanon struggle to obtain medications. Available from <https://www.arabnews.com/node/2004656/middle-east>
- Blake, P. (2015, December 19). Phoenicia Hotel Review (Beirut, Lebanon). <https://pierreblake.com/phoenicia-hotel-review-beirut-lebanon>
- Chabbouh, A., & Fahd, G. (2022). Beirut blast: post-traumatic stress disorder, depression, & posttraumatic growth after 6 months. Lebanese University, Faculty of Medical Sciences Year: 2022 Thesis to obtain the Diploma of Medical Doctor. Available from <https://osf.io/preprints/thesiscommons/>
- <https://blogs.icrc.org/aliniani/2021/04/13/4388>
- <https://www.facebook.com/photo?fbid=1580031992151237&set=pcb.1580036822150754>
- سلمان، ه. (2021، أبريل 13). في لبنان: الحرب انتهت، لكن الحياة لم تبدأ بعد. الإنساني. اسماعيل، ن. (2020، أغسطس 8).

/eugene-haussmann-transforming-city-of-light

.NinaJedejan, baalbak through history.

جريدة الشرق الأوسط عدد ٥ تموز ٢٠٢٣  
الصفحة الخاصة لاوتيل بالميرا على الفايبيوك.

<https://eugene.kaspersky.com/2019/10/10/more-from-baalbek-ancient-stone-construction-hi-tech/>  
<https://www.smithsonianmag.com/smart-news/largest-manmade-block-ever-carved-was-just-discovered-lebanon-180953518/>  
[https://en.wikipedia.org/wiki/Baalbek\\_Stones](https://en.wikipedia.org/wiki/Baalbek_Stones)



تراث بيروت، جمعية ثقافيّة  
تعنى بالحفاظ على التراث  
البيروتية بما يتضمنه من  
عادات وتقاليد وقيم وإرث  
ثقافيّ وفتي واجتماعي  
وحضاري وعمراني يميّز به  
المجتمع البيروتية.

[www.beirutheritage.org](http://www.beirutheritage.org)  
[facebook/BeirutHeritage](https://facebook.com/BeirutHeritage)  
[instagram/beirutheritage](https://instagram.com/beirutheritage)



شاركنا  
أفكاركم  
وأرائكم  
nidalchouman@gmail.com

تسعى جمعية تراث  
بيروت لتكوين  
نواة مكتبة عامة  
في مقرّها المنوي اقامته

ساهم

في بناء هذا الارث  
الثقافي



لا ترمي الكتب!

ساهم

بناء مجتمع

مشاركة الثقافة

بناء جمعيتك

لمساهماتكم 81793936